ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على ا الكذب إن الذين يفترون على ا الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب أليم .

قوله تعالى ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب قال ابن الأنباري اللام في لما بمعنى من أجل وتلخيص الكلام ولا تقولوا هذه الميتة حلال وهذه البحيرة حرام من أجل كذبكم وإقدامكم على الوصف والتخرص لما لا أصل له فجرت اللام هاهنا مجراها في قوله وإنه لحب الخير لشديد العاديات 8 أي وإنه من أجل حب الخير لبخيل وما بمعنى المصدر والكذب منصوب ب تصف والتلخيص لا تقولوا لوصف ألسنتكم الكذب وقرأ ابن أبي عبلة الكذب قال ابن القاسم هو نعت الألسنة وهو جمع كذوب قال المفسرون والمعنى أن تحليلكم وتحريمكم ليس له معنى إلا الكذب والإشارة بقوله هذا حلال وهذا حرام إلى ما كانوا يحلون ويحرمون لتفتروا على ا الكذب وذلك أنهم كانوا ينسبون ذلك التحليل والتحريم إلى ا تعالى ويقولون هو أمرنا بهذا .

وقوله متاع قليل أي متاعهم بهذا الذي فعلوه قليل .

وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم .

قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل يعني به